Personal Identification Data of Saudi Girls in Social Media
(Field Study among University Students)

Aljohara A. AlKhalaf

Abstract: This descriptive study aims at clarifying different independent variables (marital status, ecological status, educational level of mother and father) in clarifying dependent variable (personal Identification data: name, sex, age, nationality, photo "of Saudi girls in social media). Social survey approach was used with stratified random sampling of (483) university female students studying in Riyadh public and private universities. All independent variables except the ecological status variable have significant relationship with name identification since the majority used their real names. As for sex identification, the study concluded that sex variables, marital status, and education level of the mother have significant relationship with the respondents' identification for gender. Both the father's level of education and the ecological situation variables do not have a significant relevance. For age identification, the study concluded that the variables of ecological status and the mother's education level have non-statistical relationship. The variables of (marital status, education level of the father), both have significant relevance. As for the role of the independent variables differences in identifying the nationality, it appeared that all independent variables except "the mother's level of education" have significant relationship to identify nationality. The study also concluded that all independent variables have no significant statistical relationship with (photo identification).

Keywords: Personal Data, Personal identity, Social media, Saudi girls.

بيانات الهوية الشخصية للفتاة السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية على طالبات جامعيات)(*)

الجوهرة بنت عبد المحسن الخلف(**)

ملخص: تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى الكشف عن العلاقة بين اختلاف المتغيرات المستقلة (الحالة الزواجية، الحالة الإيكولوجية، المستوى التعليمي للأب والأم) وتوضيح المتغير التابع (بيانات الهوية الشخصية "الاسم، الجنس، العمر، الجنسية، الصورة" للفتاة السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي). وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية الطبقية لسحب (483) طالبة جامعية يدرسن في جامعات حكومية وأهلية في مدينة الرياض. توصلت الدراسة إلى أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة ما عدا متغير الحالة الإيكولوجية لها علاقة معنوية مع **توضيح الاسم**، وأن النسبة الغالبة من المبحوثات يوضحن أسماءهن الحقيقية، أما **توضيح الجنس** فاستنتجت الدراسة أن متغيري "الحالة الزواجية، ومستوى تعليم الأم" لهما علاقة ذات دلالة معنوية مع توضيح المبحوثات لجنسهن في شبكات التواصل الاجتماعي. أما المتغيران "مستوى تعليم الأب، والحالة الإيكولوجية" فلا توجد لهما علاقة معنوية معه. وتوصلت الدراسة إلى أن متغيري الحالة الإيكولوجية، ومستوى تعليم الأم لهما علاقة غير دالة إحصائياً مع إيضاح العمر، أما متغيرا (الحالة الزواجية، ومستوى تعليم الأب) فلهما علاقة ذات دلالة معنوية، وبالنسبة لاختلاف المتغيرات المستقلة في **إيضاح الجنسية** فقد توصلت الدراسة إلى أن جميع المتغيرات المستقلة ما عدا "مستوى تعليم الأم" لها علاقة معنوية بإيضاح الجنسية. واستنتجت الدراسة أيضاً أن جميع المتغيرات المستقلة للدراسة ليس لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع (**توضيح الصورة**).

المصطلحات الأساسية: بيانات شخصية، هوية شخصية، شبكات تواصل، فتاة سعودية.

(*) تم دعم هذه الدراسة من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.

(**) أستاذ مساعد، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية. aalkalaf@ksu.edu.sa

المقدمة:

تعد السعودية أكبر الأسواق العربية استهلاكاً للتقنيات الحديثة، وأحد أسرع الأسواق العالمية نمواً في قطاع الإنترنت، وأبناؤها الأكثر مشاركةً في شبكات التواصل الاجتماعي. وغالبية المستخدمين السعوديين هم من الشباب الذين تراوح أعمارهم ما بين 16 و35 سنة، وخاصةً طلاب وطالبات المرحلة الجامعة، والمرحلة الثانوية، والعاملين بالتقنية، كما أن الفئة العمرية من 12–24 سنة هي الأكثر استخداماً من بين الشباب (حارص، 2011).

واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت يتطلب إيضاح الهوية الشخصية لمستخدمها من خلال ذكر بيانات شخصية لوصف الشخص وتمييزه عن الآخرين، تتعلق بالاسم، والجنس، والعمر، والجنسية، وصورة شخصية. والمجتمع السعودي يتميز بنظرته الخاصة فيما يتعلق بهذه البيانات التي توضح الهوية الشخصية عند المرأة دون الرجل؛ إذ لها ارتباط نفسي، واجتماعي بثقافة المجتمع، وتاريخه.

وقد حدثت تغيرات في المجتمع، منها ازدياد نسبة التعليم بين أفراده، والاتصال المباشر وغير المباشر بثقافات أخرى، والتوطين، وزيادة التحضر، كل تلك التغيرات قد يكون لها انعكاسها على تقبل المجتمع أن توضح المرأة هويتها الشخصية أمام الآخرين. فضلاً عن ذلك فإن استخدام الفتاة السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي يتيح لها توضيح بيانات هويتها الشخصية الحقيقية بعيداً عن رقابة أسرتها، ولعدم وجود دراسة سابقة تكشف عن ذلك – على حد معرفة الباحثة – فإن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن اختلاف بعض تلك المتغيرات الاجتماعية بإيضاح الفتاة السعودية عن بيانات هويتها الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي.

المدخل إلى الدراسة:

أولاً– مشكلة الدراسة:

تشير الهوية الشخصية Personal Identity إلى عملية تمييز الفرد عن غيره من الأفراد من خلال تحديد بعض بيانات الهوية الشخصية مثل الاسم، والجنسية، والعمر، والحالة الزواجية.. إلخ. وهذه البيانات على الرغم من أنها تذكر في الوثائق الرسمية للذكور والإناث على حد سواء، فإنها في المجتمع السعودي لها إطار ثقافي

واجتماعي يتميز بخصوصيته، وطبيعته الاجتماعية المتفردة عن بقية المجتمعات الخليجية في نظرته لهذا الموضوع؛ ويرجع هذا التميز إلى أن المجتمع الخليجي بصفة عامة، كان لا يفضل أن تكشف المرأة وجهها أمام الغرباء من غير محارمها من الرجال، وعلاقتها تنحصر مع عدد معين من الذكور من أفراد أسرتها، وهم محارمها، أما أبناء عمومتها من الذكور، أو أي من أقاربها الذين يجوز لهم الزواج منها فهي بعد تجاوزها سن الطفولة لا تختلط بهم، ولا تظهر أمامهم مكشوفة الوجه، وإذا صادف وجودهم معها فيجب أن تغطي وجهها (الفلاح، 1989: 63)، ولقد تغيرت ثقافة معظم دول الخليج العربي نحو هذا الموضوع، أما المجتمع السعودي فما زال يحتفظ بهذه الخصوصية المتفردة نحو ذلك الأمر.

أما ما يتعلق بذكر اسم المرأة، والتحفظ حول ذكره أمام الغرباء فنجد ثقافة المجتمع السعودي تسهم في تحفظ الرجل من ذكر اسم أمه، أو ابنته، أو زوجته أمام الغرباء (العماني، 2014)، وإن كانت هناك مواقف مثل مواقف النخوة والشهامة، التي يذكر فيها الرجل بأنه أخ لفلانة ويسمي أخته الكبيرة، وأدل مثال على ذلك انتخاء الملك عبد العزيز – رحمه الله – بأنه أخو نورة (الثنيان، 2013).

ولكن التغيرات الاجتماعية والمعرفية التي تعرض لها المجتمع السعودي، (انظر على سبيل المثال وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2009، سلوى الخطيب، 2010) أثرت على نظرة أفراد المجتمع السعودي للمرأة بصفة عامة، والقضايا المرتبطة بها. ومن هذه القضايا "موضوع إبراز السمات الخارجية للمرأة"، الذي شكل في الآونة الأخيرة أحد الموضوعات المثيرة للجدل والنقاش في وسائل الإعلام. (انظر على سبيل المثال المطرودي، 2014؛ القنيعير، 2014).

كما أن التحاق الفتاة السعودية بالجامعة يؤثر على تكوين هويتها؛ فقد بين "إرنت" أن الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، أو العمل يعتبرها الشاب فرصة للتخلص من بقايا الأدوار الطفولية، ولتوسعة هويته الذاتية واستكمالها، وأن التغيرات في الهوية في المرحلة الجامعية هي توسعة، أو إضافات على هوية الشاب في المرحلة الثانوية، وتكتمل هويته كراشد في السنوات الأخيرة من الجامعة (Arnett, 2004).

كما أن دخول الإنترنت في المجتمع السعودي، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل التويتر، والفيس بوك وما تتميز به يعد فرصة لتقديم الفتاة

السعودية للآخرين (Self- Presentation) بحرية كبيرة، ومن دون قيود أسرية ومجتمعية، وبأكثر من طريقة، ولقيامها بعرض أكثر من جانب من جوانب ذاتها التي يصعب عليها عرضها، أو تقديمها في حالة الاتصال الوجاهي.

وإذا كانت العديد من الدراسات الاجتماعية تؤكد أن الشباب – ذكوراً وإناثاً – أكثر الشرائح في المجتمع السعودي استخداماً للإنترنت بصفة عامة، وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة (القحطاني، 2015؛ الفاضل، 2013؛ العتيبي، 2011؛ الحربي، 2010؛ الفارس، 2007)، فإن هذه الدراسات لم تركز على دراسة أثر هذه التغيرات الاجتماعية على إيضاح الفتاة السعودية لبيانات هويتها الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة ما يتعلق منها بالجانب الأسري، وهذا ما تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عنه مركزة على الطالبة الجامعية، وبهذا تتبلور مشكلة الدراسة في البحث عن "**اختلاف العوامل الاجتماعية والديموغرافية في توضيح بيانات الهوية الشخصية للفتاة السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي**".

ثانياً– أهمية الدراسة:

تستند أهمية هذا الموضوع إلى:

1 – الدراسات السابقة المتوافرة حول موضوع الهوية غالباً ما تركز على الهوية القومية، أو الهوية الاجتماعية، أو الهوية الثقافية، أما ما يتعلق بإيضاح بيانات الهوية الشخصية كالوجه، والاسم، فعلى حد علم الباحثة، لم يتطرق إلى هذا الموضوع إلا من خلال مناقشات في الصحف كتبرير جواز كشف الوجه، أو عدم جوازه.

2 – تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالحرية، والابتعاد عن رقابة الأهل، ومن خلال هذه الميزة نستطيع أن نتوصل إلى وجود توضيح للهوية الشخصية للطالبة الجامعية فيها.

3 – هناك دراسات نفسية تناولت الهوية الشخصية (على سبيل المثال: عسيري، 2004؛ الغامدي، 2011)، أما الدراسات الاجتماعية فعلى حد علم الباحثة، هناك دراسات متعلقة بالهوية القومية، أو الهوية الوطنية، ولكن لا توجد دراسات – على حد علم الباحثة – تناولت توضيح بيانات الهوية الشخصية وتفسيرها من المنظور الاجتماعي خاصة في شبكات التواصل الاجتماعي.

4 – رصد للتغيرات التي يمر بها المجتمع السعودي، وما يحدثه من تغيرات على النظرة في إيضاح بيانات الهوية الشخصية للمرأة.

ثالثاً– أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تعرف اختلاف عوامل اجتماعية وديموغرافية (الحالة الزواجية، العمر، المستوى التعليمي للوالدين) وتوضيح بيانات الهوية الشخصية (الاسم، الجنس، العمر، الجنسية، الصورة) للفتاة السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي، ويتفرع من هذا الهدف الأساسي الأهداف الفرعية الآتية:

1 – الكشف عن الاختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية وتوضيح بيانات الهوية الشخصية.

2 – الكشف عن الاختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية لأسرهن وتوضيح بيانات الهوية الشخصية.

3 – الكشف عن الاختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب وتوضيح بيانات الهوية الشخصية.

4 – الكشف عن الاختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم وتوضيح بيانات الهوية الشخصية.

الإطار النظري:

لكل شخص هويته الخاصة، أو ما يسمى الهوية الشخصية، التي هي "صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره" (Howkins, & Allen, 1991:707)، هذه الهوية لها ارتباط بثقافة مجتمعها، فنجد (Feather, 1994: 467) مَن ينظر إلى "مفهوم الذوات الفردية" في ضوء أسس ومرتكزات جماعتهم الاجتماعية، وعضويتهم الطبقية معاً، ومع ارتباطاتهم العاطفية والتقويمية وغيرها من الارتباطات السلوكية، التي تربطهم بهذه الجماعة مؤكدة، انتماءاتهم إليها، وهذا ما يؤكده أيضاً (عبد الكافي، 2001) في مفهومه عن الشخصية من أنها تنطلق من المنظور الاجتماعي، والتضامن مع قيم الجماعة ومُثُلها.

وترجع أهمية التضامن مع القيم الاجتماعية إلى أنها تمثل مجموعة من الاعتقادات الوصفية التي تصف ما هو صحيح، وما هو خاطئ، والاعتقادات التقويمية التي تبين إذا ما كان موضوع الاعتقاد خيراً أو شراً، والاعتقادات

الإرشادية التي توضح للفرد إذا ما كان السلوك محرماً وغير مرغوب فيه نهائياً، أو أنه سلوك يفضل الابتعاد عنه وعدم ممارسته (Beck, 1996)، وبهذا تؤكد هذه الدراسة أن قيم المجتمع لا تشكل شخصية الفرد، بل طريقة تقديم شخصيته للآخرين.

وبما أننا أخذنا بفكرة هؤلاء العلماء حول ارتباط الهوية الشخصية بأسس الجماعة ومرتكزاتها، فمن البدهي أن يكون لهذه الهوية الشخصية ارتباط بالهوية الاجتماعية التي تستقي منها نظرتها الاجتماعية والثقافية، التي يقصد بها في العلوم الاجتماعية "حفاظ جماعة بشرية ما على نفس قوامها وكيانها عبر القرون، وأن ما يميز جماعة بشرية عن غيرها ما يقوم في مستوى الرمز والدلالات والمعنى أكثر مما يقوم في التقنيات، أو في التنظيمات المادية، وبهذا فالهوية ذات قوام ثقافي بالدرجة الأولى" (سبيلا، 2010: 838).

وتتعدد التصورات النظرية التي تفسر الهوية بشكل عام، والهوية الشخصية بشكل خاص، فالتصور الوظيفي للهوية يرى أنها شيء اكتمل وانتهى، وتحقق في فترة معينة، أو نموذج اجتماعي معين، وأن الحاضر هو محاولة إدراك هذا المثال وتحقيقه. وهذا التصور للهوية يجعلها شيئاً ثابتاً لايتغير، ولا تلحقه عوادي الزمن إن لم تكن عاملاً لترسيخه وتمتينه. فأحداث الزمن التاريخي هي مجرد أعراض لا تمس جوهر الهوية العرقي، أو الديني، أو الثقافي، أو السياسي، وهذا التصور هو الذي تميل إليه عموم الجماهير، وتدعمه، وتوظفه القوى التقليدية في المجتمع (سبيلا، 2010: 839).

أما التصور الجدلي، فيرى أن الهوية شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار، وليس أبداً ماهية ثابتة. وفيما تاريخ أي شعب تاريخ متجدد ومليء بالأحداث والتجارب، فإن الهوية الأصلية تكتسب سمات وتلفظ أخرى؛ لأن أحداثاً وقيماً وسمات جديدة تغمرها باستمرار (سبيلا، 2010: 839).

ولا ننسى أن نذكر إحدى النظريات النفسية الاجتماعية، وهي "نظرية التفاعل الرمزي" التي تبحث – في رأي الباحثة – إحدى إشكاليات الهوية، وهي الطريقة التي تتشكل فيها الذات. فيرى "هربرت بلومر" أحد منظري التفاعلية الرمزية أن الأفكار الأساسية لهذه النظرية تتلخص في أن هناك تفاعلات اجتماعية تتم بين أفراد المجتمع، وعبر هذه التفاعلات تتكون معان وأنساق رمزية مشتركة تتعدل

وتتغير من خلال عملية التأويل والتفسير التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز، هذا التفاعل اختلف العلماء في تركيزه؛ فيرى "تشارلس كولي" أنه ركز على مرآة الذات، والجماعة الأولية، ودورها في تشكيل قيم الفرد وشخصيته، أما "جورج ميد" فاهتم بنشأة الذات وتطورها (Meltzer, 1975).

ولكي نضع موضوع هذه الدراسة في إطارها وسياقها الاجتماعي لا يمكن إغفال اختلاف تأثير السياق الاجتماعي والثقافي الذي يتكون في الهوية الشخصية (حضر، ريف، بدو مثلاً، واختلاف المستويات التعليمية للوالدين) في أسلوب إيضاح هذه الهوية أمام الآخرين.

ومن الأبعاد التي لا يمكن إغفال تأثيرها على تشكيل هوية الفتاة السعودية، وأسلوب توضيحها أمام الآخرين من غير محارمها من الرجال إضافة إلى الأبعاد الدينية، والثقافية، والتاريخية، والاجتماعية – البعد الاتصالي؛ إذ تغير الدور الأسري والاجتماعي للمرأة السعودية، فلم يعد محرماً عليها مغادرة المنزل؛ إذ يمكنها مغادرته للدراسة، أو للعمل، بل إن الأمر تعدى إلى السفر للعمل خارج المدينة التي تقيم فيها، وطال الأمر إلى الابتعاث خارج المملكة، الذي ازدادت نسبته مع منحة الملك عبد الله للابتعاث.

وفي السنوات الأخيرة انتشر استخدام الشابات السعوديات لعدد من شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking التي يوجد بها تفاعلات، وعلاقات اجتماعية بين مستخدميها، وهذه التفاعلات والعلاقات ليست عن قرب، فهي تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة في أنحاء العالم، أفرادها يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الحاسب الآلي، وعن طريق آلية اتصال، هي الإنترنت" (وليد زكي، 2009؛ أمين، 2009؛ خضر، 2009)، هذه الشبكات تتطلب من مستخدمها أن يذكر بيانات هويته الشخصية. ومن أنواع تلك الشبكات ما يأتي:

شبكة الفيس بوك Facebook:

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، أسسه "مارك زوكربيرج" Mark Zuckerberg عام 2004م لتكوين الأصدقاء الجدد، وتعرف أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب (أمين، 2009: 15)، ويمكن للمشتركين في الموقع الاشتراك في شبكة، أو أكثر على الموقع نفسه مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات

الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين، الاتصال بالأعضاء الموجودين في الشبكة نفسها، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحتهم الشخصية (أمين، 2009: 14؛ خضر، 2009: 23).

وقد أشارت تصنيفات إليكسا لترتيب المواقع عالمياً، إلى أنه يأتي في المركز الرابع بعد كل من ياهو، وجوجل، ويوتيوب (أمين، 2009: 14).

تويتر Twitter:

أحد المواقع التي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي، والتدوين المصغر، ويسمح للمستخدمين بإرسال أهم اللحظات في حياتهم، في شكل تدوينات نصية لا تزيد على 140 حرفاً إلى موقع تويتر، وذلك من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة، وبرامج التراسل الفوري، أو البريد الإلكتروني، أو من خلال تطبيقات برمجية، ويستطيع المرسل إرسالها للذين في دائرة معارفه فقط، أو إرسالها للمستخدمين الآخرين الذين قاموا بالاشتراك لاستقبال هذه التحديثات.

وقد ظهر الموقع في أوائل عام 2006، كمشروع تطوير بحثي، أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار، كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007، وذلك من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة، وتكوين شركة جديدة باسم Twitter بدءاً من ديسمبر 2009، وسوف يقوم جوجل بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر، وأصبح موقع تويتر متوفراً باللغة العربية منذ مارس 2012.

ويمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر، عن طريق الصفحة الرئيسة للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب؛ حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني، وهي تدور حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟ What are you doing?" ولا تتجاوز 140 حرفاً، وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته، ترسل التحديثات إلى الأصدقاء.

الدراسات السابقة:

على حد علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أن هذا لا يمنع من الاستفادة من دراسات سابقة لها صلة غير

مباشرة؛ فهناك دراسات عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ودراسات عن الهوية الشخصية وتشكيلها.

دراسات عن استخدام شبكات التواصل: أوضح (جارح العتيبي،2011) أن انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بنسبة 77%، كما أوضحت استخدامهم للإنترنت بشكل دائم، وذلك بمعدل أكثر من مرة إلى خمس مرات في اليوم، وكذلك استخدامهم لشبكة الإنترنت بشكل ممتاز، كما ظهر استخدامهم للشبكات الاجتماعية الأخرى بنسبة 60%. كذلك أشارت دراسة سلوى الفاضل (2013) إلى أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون التويتر، ثم الفيس بوك، وأن 85,3% من الطالبات اللاتي يستخدمن هذه الشبكات غير متزوجات. كذلك بينت سلوى الفاضل أن مدة استخدام عينة دراستها لشبكات التواصل من ساعتين إلى أربع ساعات يومياً بنسبة 30,2%، أما سنوات استخدامهن لها فهي من 4 سنوات إلى أقل من 6 سنوات، كما أشارت إلى أن آباء أفراد عينة الدراسة مستواهم جامعي فما فوق بنسبة 54,7%، أما أمهاتهن فبلغت نسبة من تعليمها جامعي 28,9%، تليها من مستوى تعليمهن ثانوي بنسبة 27,6%.

واستنتجت (عزيزة النعيم، 2010) أن نسبة 13,7% فقط، يسجلن أسماءهن الحقيقية في المنتديات. وعلى الرغم من أن (القحطاني، 2015) توصلت إلى أن نسبة الذكور الذين يستخدمون أسماءهم الحقيقية في الفيس بوك أكثر من نسبة الإناث، فإنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تدل على وجود اختلاف بين الذكور والإناث في استخدام الاسم في الفيس بوك. وقد اختلفت أسباب اختلاف الاسم المستعار في عينتها من التمتع بالحرية، والخوف من أن يعرفهم الآخرون.

أما (جارح العتيبي، 2011) فوضح في دراسته أن ثاني إشباع من الإشباعات التي يحققها الفيس بوك هو متغير صور الآخرين على جدار الفيس بوك، كما أشارت في دراستها (القحطاني، 2015) إلى أن نسبة الإناث أقل من الذكور في استخدام صورهن الحقيقية، وأرجعت ذلك إلى العادات والتقاليد، والخوف من استعمالها من قبل الآخرين.

ويتضح من سياق الدراسات التي تناولت سمات الهوية الشخصية (السالم، 1988؛ الشمراني، 2007؛ الشماس، 2014) أنها تتفق في نتائجها – على الرغم من

التباعد الزمني بينها – في أن سمتي التدين، والاهتمام الأسري هي أكثر السمات الإيجابية شيوعاً في شخصية المرأة السعودية.

وقد أشارت (صالحة الشمراني، 2007) إلى أن أقل السمات كانت التمسك بالعادات والتقاليد، ولكن تؤكد (سلوى الخطيب، 2011) أن التغير الاجتماعي الذي تعرض له المجتمع السعودي لم يؤثر على سمات الشخصية القومية السعودية، مثل الترابط الأسري، والتمسك بالعادات والتقاليد. وتوصلت (أديبة الشماس، 2014) إلى أن هناك عدداً من الصفات توجد لدى عدد قليل من النساء السعوديات، منها تقبل الآخرين بسهولة، جريئة، عقليتها متفتحة.

أما الدراسات التي تناولت تشكيل الشخصية، ومنها دراسة (Taylor & others, 2006) فقد أشارت إلى أن التربية العائلية أدت دوراً مهماً في عملية تشكيل الهوية الاجتماعية، والانتماء لدى المراهقين، وهذا ما أكده (الحازمي، 1993) في دراسته عن أثر الترابط الأسري في تكوين شخصية الشباب، وأن من أبرز الحاجات الاجتماعية لتكوين الشخصية هي الحاجة للانتماء.

وخرجت (باسمة حلاوة، 2011) في دراسة لها بنتيجة مفادها أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للوالدين، وتشكيل شخصية الأبناء، وأرجعت ذلك إلى سيطرة البيئة المتشابهة؛ بحيث تسودها العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدان من المستويات التعليمية المختلفة.

وبما أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات، خاصة تلك التي تناولت الطلبة والطالبات الجامعيات، وهم يعيشون مرحلة الشباب التي تعتبر من أهم المراحل العمرية التي تتقبل التغير الاجتماعي؛ فقد استفادت الدراسة الحالية من منطلقات الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية، والكشف عن المتغيرات التي لم تحظَ بأهمية خاصة، وبيانها للعوامل التي تؤثر على استخدام الطالبات الجامعيات لشبكات التواصل الاجتماعي، وتوفير خلفية نظرية عن سمات شخصية المرأة السعودية لتساعد لاحقاً هذه الخلفية في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

ولا تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها اتجهت نحو دراسة مستوى واحد من مستويات الهوية، وهو المستوى الشخصي فحسب، وعن عدم اهتمامها بكيفية تشكيل الشخصية، ولكنها تفردت عن الدراسات السابقة في السعي

إلى الكشف عن توضيح أسلوب توضيح بيانات الهوية الشخصية للفتاة السعودية، الذي يتميز بخصوصيته في النظرة لهذا الموضوع.

تساؤلات الدراسة:

من خلال ما تم عرضه آنفاً (المدخل إلى الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة) صيغت أربعة تساؤلات رئيسة لهذه الدراسة، ويتفرع من كل تساؤل رئيس خمسة تساؤلات فرعية، وهذه التساؤلات هي:

1 – هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية للمبحوثة، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية للمبحوثة، وتوضيح اسم المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية للمبحوثة، وتوضيح جنس المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية للمبحوثة، وتوضيح عمر المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية للمبحوثة، وتوضيح جنسية المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية للمبحوثة، وتوضيح صورة المبحوثة؟

2 – هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية للمبحوثة، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية للمبحوثة، وتوضيح اسم المبحوثة؟

– لا يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية، وتوضيح جنس المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية للمبحوثة، وتوضيح عمر المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية للمبحوثة، وتوضيح جنسية المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية للمبحوثة، وتوضيح صورة المبحوثة؟

3 – هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وتوضيح اسم المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وتوضيح جنس المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وتوضيح عمر المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وتوضيح جنسية المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وتوضيح صورة المبحوثة؟

4 – هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، وتوضيح اسم المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، وتوضيح جنس المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، وتوضيح عمر المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، وتوضيح جنسية المبحوثة؟

– هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، وتوضيح صورة المبحوثة؟

الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة:

أولاً– نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة، وقد سعت لرصد وتوصيف بيانات الهوية الشخصية للفتاة السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي، ولمقارنة الاختلاف في إيضاح هذه البيانات في ضوء أربعة متغيرات مستقلة هي: الحالة الزواجية للمبحوثة، والحالة الإيكولوجية، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم.

ثانياً– مفاهيم الدراسة:

توضيح: أسلوب الطالبة في توضيحها لبياناتها الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر)، إما بتوضيح بيانات الهوية الشخصية الحقيقية، وإما بعرض بيانات غير حقيقية، وإما عدم الإيضاح.

بيانات Data: تشير إلى مجموعة من بيانات الهوية الشخصية، حُددت في الدراسة الحالية بـ (الاسم، العمر، الجنس، الجنسية، الصورة الشخصية).

شبكات التواصل الاجتماعي: مجموعة من المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في التواصل الاجتماعي، التي حُددت في هذه الدراسة بالفيس بوك، والتويتر.

الفتاة السعودية: يقصد بالفتاة السعودية في هذه الدراسة، الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض، اللاتي يدرسن في الجامعات (جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة سلطان، وجامعة اليمامة).

المتغيرات المستقلة: تمثلت في أربعة متغيرات، هي:

الحالة الزواجية، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والحالة

الإيكولوجية (المكان الذي تعتبر أن أسرتها تنتمي إليه في كونه حاضرة "مدينة"، أو غير حاضرة "بادية، ريف").

المتغير التابع: الهوية الشخصية Personal Identity والبيانات التي توضحها الطالبة الجامعية، وهي: (الاسم، الجنس، العمر، الجنسية، الصورة الشخصية)، في شبكات التواصل، ويتم إيضاحها: كما هي في الواقع (حقيقية)، أو تكون غير حقيقية، أو عدم الإيضاح نهائياً.

ثالثاً – مجتمع الدراسة وعينتها:

جمعت البيانات من الطالبات الجامعيات اللاتي يدرسن في أربع جامعات، اثنتان منها حكوميتان (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود)، واثنتان منها أهلية (جامعة الأمير سلطان، وجامعة اليمامة)، وذلك في الفترة ما بين شهر 1 وشهر 3 من عام (2014). تكونت العينة من (483) مفردة. وقد لجأت الباحثة في تحديد حجم العينة لكل جامعة على حدة بالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بتحديد حجم العينة، وذلك بعد معرفة حجم مجتمع الدراسة عند مستوى احتمالية 0,05 (انظر الضحيان، 2012: 84)، وقد عرف حجم الدراسة بالاعتماد على إحصائيات عن عدد الطالبات في كل جامعة، أخذت من عمادة القبول والتسجيل فيها.

وقد أوضحت الإحصائيات أن عدد الطالبات المقيدات للدراسة في الفصل الأول 1434/1435هـ في مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود (19000) طالبة، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (20184) طالبةً، وفي جامعة سلطان الأهلية (1000) طالبة، أما جامعة اليمامة فقد بلغ عدد الطالبات (750) طالبةً.

وبعد ذلك حدد عدد الوحدات المطلوبة من الطالبات بطريقة التوزيع المتناسب (Proportional Allocation)، وذلك بتحديد نسبة كل منهما إلى المجموع الكلي لعدد الطالبات في الجامعة (السيد، 1995: 281)، وقد تم اللجوء إلى العينة الطبقية للتوصل إلى مفردات العينة، وذلك عن طريق سحب عدد من الكليات التي تضمها كل جامعة (مجتمع الدراسة) بالطريقة العشوائية البسيطة، ثم سحب عدد من الأقسام التي تضمها كل كلية وقع عليها الاختيار (مجتمع الدراسة) بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد معرفة الشُّعب التي تدرس في كل قسم، ومعرفة أعداد الطالبات فيها، كتبت في بطاقات ليتم اختيار عدد من الشعب بالطريقة العشوائية

البسيطة، ثم وزعت أداة جمع بيانات الدراسة (الاستبانة) على الطالبات المستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعي، وفي بعض الأقسام لم يتناسب عددهن مع حجم العينة المطلوب، ولاستكمال العدد المطلوب اختيرت شعب أخرى بالطريقة السابقة نفسها.

رابعاً – أداة جمع البيانات:

لجمع البيانات من المبحوثات، أعدت صحيفة استبانة، وقد مر بناء هذه الأداة بخطوات، هي:

– مراجعة العديد من الأدبيات، والدراسات السابقة حول الموضوع، وعلى سبيل المثال منها (البندري القحطاني، 2015؛ سلوى الفاضل، 2013؛ جارح العتيبي، 2011؛ عزيزة النعيم، 2010؛ وليد زكي، 2009؛ محمد الفارس، 2007؛ حلمي ساري، 2005). تكونت مجموعة من الأسئلة التي يمكن طرحها على عينة الدراسة.

– وضعت مجموعة من البيانات ذات الارتباط بأهداف الدراسة وأسئلتها:

1 – بيانات شخصية، مثل: الجامعة التي تدرس فيها، والحالة الزواجية.

2 – بيانات عن البيئة الأسرية لعينة الدراسة (الموطن الأصلي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين).

3 – بيانات عن استخدام المبحوثات للمجتمعات الافتراضية (عدد السنوات للاستخدام، عدد ساعات الاستخدام، نوعية المجتمعات الافتراضية (تويتر، فيس بوك).

– تحكيمها بعرضها على مجموعة من الأساتذة في الجامعة من ذوي الاختصاص في الاجتماع، والإعلام، وعلم النفس، وبناءً على ملاحظات البعض تم حذف، أو إضافة، أو تعديل صياغة بعض العبارات، أو بعض الأسئلة.

– التطبيق التجريبي لصحيفة الاستبانة بتطبيقها على عينة من الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض.

– بعد الانتهاء من مرحلة التحكيم والتجريب، تم القيام بالتعديلات؛ لتكون الاستبانة في شكلها النهائي لتطبق على عينة الدراسة.

خامساً– التحليل الإحصائي:

عولجت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss،

الإصدار الثاني والعشرين لإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية التي توضح تكرارات النسب المئوية لبعض متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استخراج قيم مربع كاي، ومستوياته المعنوية التي توضح الاختلاف في المتغيرات المستقلة.

وقد دمجت بعض متغيرات الدراسة، أو حوّل بعض منها من مستوى مقياس إلى آخر حتى يسهل عرضها في الجداول الإحصائية، ومن هذه المتغيرات الآتي:

المستوى التعليمي للأب والأم: قيس في الاستبانة بمقياس ترتيبي من سبعة مستويات هي: لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، تعليم عالٍ (ماجستير، أو دكتوراه).

وقد دمجت هذه الفئات ليتكون هذا المتغير من ثلاثة مستويات، هي: منخفض، متوسط، مرتفع، وذلك بدمج الفئات (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، ابتدائي) لتمثل مستوى منخفضاً، ودمج فئتي (متوسط، ثانوي) لتمثل مستوى متوسطاً، ودمج فئتي (جامعي، تعليم عالٍ (ماجستير، أو دكتوراه) لتمثل مستوى مرتفعاً.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً- استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

تكونت عينة الدراسة من 483 من الطالبات الجامعيات في الرياض، اللاتي يدرسن في جامعتين حكومتين (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود) بـ 362 طالبة، بنسبة 75%، كذلك في جامعتين أهليتين (جامعة سلطان، وكلية اليمامة) بـ121 طالبة، بنسبة 25%.

وقد وجد في جدول (1) أن الفيس بوك تستخدمه عينة الدراسة دائماً بنسبة 33,3%، وكذلك استخدامها للتويتر بشكل دائم كانت نسبة قريبة إلى حد ما من استخدام الفيس بوك؛ إذ بلغت 29%، وهاتان النسبتان توضحان لنا أن أكثر من ثلث عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

ومن جهة أخرى نستخلص من جدول (1) أن هناك نسبة أكثر من الثلث أيضاً لا تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ بلغت 38,3% ممن لا يستخدمن التويتر، أما في الفيس بوك فبلغت النسبة 22,6%.

جدول (1)
استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي

الاستخدام	شبكات التواصل الاجتماعي			
	الفيس بوك		التويتر	
	ن	%	ن	%
دائماً	161	33.3	140	29.0
أحياناً	135	28.0	94	19.5
نادراً	78	16.1	64	13.3
لا أستخدمه	109	22.6	185	38.3
المجموع	483	100.0	483	100.0

وقد وضحت نتائج جدول (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لسنوات استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي، أن ما نسبته 29,6% يستخدمنها من (4 سنوات إلى أقل من 6 سنوات)، تليها النسبة 29% لمن يستخدمنها منذ (6 سنوات فأكثر).

جدول (2)
سنوات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي

سنوات الاستخدام	ك	%
أقل من سنتين	97	20.1
من سنتين إلى أقل من 4 سنوات	103	21.3
من 4 سنوات إلى أقل من 6 سنوات	141	29.6
من 6 سنوات فأكثر	140	29.0
المجموع	483	100

كما بينت نتائج جدول (3) توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد الساعات التي تقضيها الطالبة يومياً في استخدامها لشبكات التواصل، وبينت أن النسبة الكبرى وهي 53,6% هي لمن تقضي عدد الساعات من (3 ساعات فأكثر)، تليها نسبة 22% لمن تقضي (ساعتين إلى أقل من 3 ساعات). ومن خلال النسبتين السابقتين يمكن

القول إن 75% من أفراد عينة الدراسة يقضين أكثر من ساعتين يومياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهي نسبة لا يستهان بها؛ إذ تستقطع أكثر من 8% من وقتهن اليومي.

جدول (3)
ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي

عدد ساعات الاستخدام في اليوم	ك	%
أقل من ساعة	60	12.4
من ساعة – إلى أقل من ساعتين	58	12
من ساعتين – إلى أقل من 3 ساعات	106	22
3 ساعات فأكثر	259	53.6
المجموع	483	%100

ثانياً– نتائج اختبارات تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: (هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزواجية للمبحوثة، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟). ولقد كانت نتائج تساؤلاته الفرعيةعلى النحو الآتي:

1– اختلاف الحالة الزواجية في توضيح اسم المبحوثة:

يتضح من بيانات جدول (4) أن توضيح الاسم عند المتزوجة يكون باسم غير حقيقي، يليه الاسم الحقيقي، وبنسبة أقل من لا توضح اسمها بنسب 6,35%، 5,5%، 1,9% على التوالي، أما المبحوثات اللاتي لم يسبق لهن الزواج فتبين أنهن يستخدمن أسماءهن الحقيقية بنسبة مرتفعة 54,3%، تليها الاسم غير الحقيقي بنسبة 26,0%، وبالنسبة للعينة ككل اتضح أن نسبة 59,8% توضح اسمها الحقيقي، بينما بقية النسب إما تذكر اسماً غير حقيقي، وإما لا توضح الاسم.

وتدل قيمة مربع كاي 12,890 على أن الاختلافات بين المبحوثات في مدى توضيحهن أسماءهن بحسب الحالة الزواجية اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

2- اختلاف الحالة الزواجية في توضيح جنس المبحوثة:

من بيانات جدول (4) نجد أن توضيح المبحوثات لجنسهن في شبكات التواصل، عند المتزوجة يكون حقيقياً 11,1%، وتقاربت نسب لا يوجد توضيح، وتوضيح للجنس غير حقيقي 1,5%، 1,1% بالترتيب، أما المبحوثات اللاتي لم يسبق لهن الزواج فتبين أنهن يوضحن جنسهن الحقيقي بنسبة مرتفعة 79,7%، تليها لا يوجد توضيح للجنس بنسبة 4,9%، ثم بنسبة ضئيلة من توضح جنسها غير حقيقي بنسبة 1,7%، وتدل قيمة مربع كاي9,882 على أن الاختلاف بين المبحوثات في مدى توضيحهن جنسهن بحسب الحالة الزواجية اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

3- اختلاف الحالة الزواجية في توضيح عمر المبحوثة:

نلاحظ من نتائج بيانات جدول (4) أن توضيح العمر الحقيقي عند أفراد العينة من المتزوجات حازت فئة لا يوجد توضيح أعلى نسبة من الفئتين "لا يوجد توضيح، وعمر غير حقيقي"، وذلك بنسب 9,6%، 2,4%، 1,7% على التوالي. وهذه النتيجة مشابهة لمن لم يسبق لهن الزواج، فقد تبين أنهن يوضحن أعمارهن الحقيقية بنسبة مرتفعة 73,0%، تليها من لا توضح العمر بنسبة 8,9%، ثم من توضح العمر غير الحقيقي بنسبة 4,3%، وبصفة عامة نجد أن من مجموع المبحوثات كانت نسبة من يوضحن أعمارهن الحقيقية 82,6%. وتدل قيمة مربع كاي 9,130 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن لأعمارهن بحسب الحالة الزواجية فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

4- اختلاف الحالة الزواجية في توضيح جنسية المبحوثة:

تشير نتائج بيانات جدول (4) أن توضيح الجنسية الحقيقية عند المتزوجة حازت نسبة أعلى من فئة لا يوجد توضيح، وفئة توضيح جنسية غير حقيقية بنسب 10,9%، تليها فئة لا يوجد توضيح بنسبة 1,7%، وفئة غير حقيقية بنسبة 1,1%، وهذه النتيجة مشابهة لمن لم يسبق لهن الزواج، فقد تبين أنهن يوضحن جنسيتهن الحقيقية بنسبة مرتفعة 79,4%، تليها من لا يوجد توضيح بنسبة 5,8%، ثم من توضح جنسية غير حقيقية بنسبة 1,1%. وبصفة عامة نجد أن من مجموع المبحوثان كانت نسبة من ت يوضحن جنسيتهن الحقيقية 90,3%. وتدل قيمة مربع كاي 14,492 على أن الفروق

بين المبحوثات في مدى توضيحهن جنسيتهن بحسب الحالة الزواجية فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

5- اختلاف الحالة الزواجية في توضيح صورة المبحوثة:

تبين من جدول (4) أن فئة المتزوجات، وفئة من لم يسبق لها الزواج اتفقتا على أن النسبة الكبرى منهن كن في فئة من لا توضح الصورة، تليها توضيح صورة غير حقيقية، ثم توضح الصورة الحقيقية بنسب 7,3%، 5,4%، 1,1% على التوالي لفئة المتزوجات، وبنسب 39,7%، 37,1%، 9,4% على التوالي لفئة مَن لم يسبق لهن الزواج.

وتدل قيمة مربع كاي 12,890 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن صورهن بحسب الحالة الزواجية ذات دلالة إحصائية غير معنوية.

جدول (4)
الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية وفقاً للحالة الزواجية

توضيح بيانات الهوية الشخصية		الحالة الزواجية				المجموع	
		متزوجة		لم يسبق لها الزواج			
		ن	%	ن	%	ن	%
الاسم	حقيقي	26	%5,5	257	%54,3	283	%59,8
	غير حقيقي	30	%6,3	123	%26,0	153	%32,3
	لا يوجد توضيح	9	%1,9	28	%5,9	37	%7,8
	المجموع	65	%13,7	408	%86,3	473	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 12,890، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05							
الجنس	حقيقي	52	%11,1	373	%79,7	425	%90,8
	غير حقيقي	5	%1,1	8	%1,7	13	%2,8
	لا يوجد توضيح	7	%1,5	23	%4,9	30	%6,4
	المجموع	64	%13,7	404	%86,3	468	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 9,882، وهي دالة إحصائياً عند مستوى .0،05							
العمر	حقيقي	44	%9,6	336	%73,0	380	%82,6
	غير حقيقي	8	%1,7	20	%4,3	28	%6,1
	لا يوجد توضيح	11	%2,4	41	%8,9	52	%11,3
	المجموع	44	%13,7	397	%86,3	380	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 9,130، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,005							

تابع/ جدول (4)
الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية وفقاً للحالة الزواجية

توضيح بيانات الهوية الشخصية		الحالة الزواجية				المجموع	
		متزوجة		لم يسبق لها الزواج			
		ن	%	ن	%	ن	%
الجنسية	حقيقية	51	%10,9	370	%79,4	421	%90,3
	غير حقيقية	5	%1,1	5	%1,1	10	%2,1
	لا يوجد توضيح	8	%1,7	27	%5,8	35	%7,5
	المجموع	64	%13,7	402	%86,3	466	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 14,992، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05							
الصورة	حقيقية	5	%1,1	44	%9,4	49	%10,5
	غير حقيقية	25	%5,4	173	%37,1	198	%42,5
	لا يوجد توضيح	34	%7,3	185	%39,7	219	%47,0
	المجموع	64	%13,7	402	%86,3	466	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 12,890، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05							

التساؤل الثاني: (هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الإيكولوجية للأسرة، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟). ولقد كانت نتائج تساؤلاته الفرعية على النحو الآتي:

1- اختلاف الحالة الإيكولوجية في توضيح اسم المبحوثة:

يتضح من بيانات جدول (5) أن توضيح الاسم عند الحضر يكون باسم حقيقي، يليه الاسم غير الحقيقي، وبنسبة أقل من لا توضح اسمها بنسب 52,7%، 27,4%، 6,2% على التوالي، وهذا ينطبق على المبحوثات اللاتي من غير الحاضرة؛ إذ تبين أنهن يستخدمن أسماءهن الحقيقية 7,4 %، وهي أعلى من (فئة الاسم غير الحقيقي، وفئة لا يوجد توضيح) اللتين حظيتا بنسبة 4,9%، 1,5% على التوالي.

وتدل قيمة مربع كاي 1,679 على أن الاختلاف بين المبحوثات في مدى توضيحهن أسماءهن وفقاً للحالة الإيكولوجية ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

2- اختلاف الحالة الإيكولوجية في توضيح جنس المبحوثة:

من بيانات جدول (5) نجد أن توضيح المبحوثات لجنسهن في شبكات التواصل، عند الحضر يكون بنسبة كبيرة عند فئة حقيقي؛ إذ بلغت نسبتها 79,0%، وهذه النتيجة نجدها لدى المبحوثات من غير الحاضرة؛ إذ بلغت أعلى نسبة عند فئة من تذكر جنسها الحقيقي، وهي 11,8%. وتدل قيمة مربع كاي 3,593 على أن الاختلاف بين المبحوثات في مدى توضيحهن جنسهن وفقاً للحالة الإيكولوجية ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

3- اختلاف الحالة الإيكولوجية في توضيح عمر المبحوثة:

نلاحظ من نتائج بيانات جدول (5) أن توضيح العمر الحقيقي عند الحضر حاز النسبة العليا؛ إذ بلغت النسبة 72,3%، وهذه النتيجة مشابهة لمن هن من غير الحاضرة، فقد تبين أنهن يوضحن أعمارهن الحقيقية بنسبة أعلى من فئة غير حقيقي، وفئة لا يوجد توضيح؛ إذ بلغت نسبتها 10,3%. وتدل قيمة مربع كاي 3,688 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن لأعمارهن بحسب الحالة الإيكولوجية غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0,05.

4- اختلاف الحالة الإيكولوجية في توضيح جنسية المبحوثة:

ومن نتائج بيانات جدول (5) يتبين أن توضيح الجنسية الحقيقية عند الحضر حازت على النسبة العليا؛ إذ بلغت 79,3%، وهذه النتيجة مشابهة لمن هن من غير الحاضرة؛ فقد تبين أن نسبة من يوضحن أعمارهن الحقيقية مرتفعة عن فئة غير حقيقي، وفئة لا يوجد توضيح؛ إذ بلغت نسبتها 11,2%، وتدل قيمة مربع كاي 9,191 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن للجنسية بحسب الحالة الإيكولوجية فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

5- اختلاف الحالة الإيكولوجية في توضيح صورة المبحوثة:

تبين من جدول (5) تبين أن فئة الحضر لا توضح صورتها، تليها فئة توضيح صورة غير حقيقية بنسب 41,4%، 36,2% على التوالي، أما فئة من غير الحاضرة فقد تقاربت نسبة فئة غير حقيقي مع فئة لا يوجد توضيح للصورة بنسبتي 6,5%، 5,4%.

وتدل قيمة مربع كاي 2,112 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن صورهن بحسب الحالة الإيكولوجية ذات دلالة إحصائية غير معنوية.

جدول (5)
الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية وفقاً للحالة الإيكولوجية

توضيح بيانات الهوية الشخصية		الحالة الإيكولوجية				المجموع	
		حضر		غير حاضرة			
		ن	%	ن	%	ن	%
الاسم	حقيقي	248	%52,7	35	%7,4	283	%60,1
	غير حقيقي	129	%27,4	23	%4,9	152	%32,3
	لا يوجد توضيح	29	%6,2	7	%1,5	36	%7,6
	المجموع	406	%86,2	65	%13,8	471	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 1,679، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.							
الجنس	حقيقي	368	%79,0	55	%11,8	423	%90,8
	غير حقيقي	9	%1,9	4	%0,9	13	%2,8
	لا يوجد توضيح	25	%5,4	5	%1,1	30	%6,4
	المجموع	402	%86,3	64	%13,7	466	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 3,693، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.							
العمر	حقيقي	331	%72,3	47	%10,3	378	%82,5
	غير حقيقي	21	%4,6	7	%1,5	28	%6,1
	لا يوجد توضيح	44	%9,6	8	%1,7	52	%11,4
	المجموع	396	%86,5	62	%10,3	458	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 3,688، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.							
الجنسية	حقيقية	368	%79,3	52	%11,2	420	%90,5
	غير حقيقية	6	%1,3	4	%0,9	10	%2,2
	لا يوجد توضيح	26	%5,6	8	%1,7	34	%7,3
	المجموع	400	%86,2	64	%13,8	464	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 9,191، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.							
الصورة	حقيقية	40	%8,6	9	%1,9	49	%10,6
	غير حقيقية	168	%36,2	30	%6,5	198	%42,7
	لا يوجد توضيح	192	%41,4	25	%5,4	217	%46,8
	المجموع	400	%86,2	64	%13,8	464	%100,0
بلغت قيمة مربع كاي 2,112، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.							

التساؤل الثالث: (هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟). ولقد كانت نتائج تساؤلاته الفرعية على النحو الآتي:

1- اختلاف مستويات تعليم الأب في توضيح اسم المبحوثة:

يتضح من بيانات جدول (6) أن توضيح الاسم الحقيقي حظي بالنسبة العليا عند جميع المستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بنسب متتالية 38,7%، 15,4%، 5,6%، يليه فئة توضيح الاسم غير الحقيقي عند جميع المستويات (مرتفع 14,3%، متوسط 13,9%، منخفض 4,3%)، أما فئة لا يوجد توضيح فهي الفئة الدنيا في جميع المستويات.

وتدل قيمة مربع كاي 19,421 على أن الاختلافات بين المبحوثات في مدى توضيحهن أسماءهن بحسب المستوى التعليمي للأب اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

2- اختلاف مستويات تعليم الأب في توضيح جنس المبحوثة:

تشير بيانات جدول (6) إلى أن توضيح جنسهن الحقيقي في شبكات التواصل نال النسب العليا في جميع المستويات 53,8%، 27,2%، 9,7% مرتفع، متوسط، منخفض على التوالي، وتدل قيمة مربع كاي 8,868 على أن الاختلاف بين المبحوثات في مدى توضيحهن جنسهن بحسب المستوى التعليمي للأب غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

3- اختلاف مستويات تعليم الأب في توضيح عمر المبحوثة:

يتبين من جدول (6) أن فئة توضيح العمر هي التي حظيت بالنسبة العليا عند جميع المستويات؛ إذ بلغ: (مرتفع 50,8%، متوسط 23,5%، منخفض 8,4%)، تليها فئة لا يوجد توضيح، ثم فئة غير حقيقي عند جميع مستويات تعليم الأب. وتدل قيمة مربع كاي 15,528 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن لأعمارهن بحسب المستوى التعليمي للأب فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

4- اختلاف مستويات تعليم الأب في توضيح جنسية المبحوثة:

نلاحظ في جدول (6) أن نسبة توضيح الجنسية الحقيقية بلغت 53,4%،

27,3%، 9,8% للفئات التعليمية مرتفع، ومتوسط، ومنخفض على التوالي، وقد بلغت قيمة مربع كاي 9,592 وتدل على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن للجنسية بحسب المستوى التعليمي للأب فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

5- اختلاف مستويات تعليم الأب في توضيح صورة المبحوثة:

من بيانات جدول (6) يتضح أن توضيح الصورة على حسب المستوى التعليمي للأب لم تعد تحظى فئة حقيقية بالنسبة العليا؛ إذ حظيت فئة لا يوجد توضيح بالنسبة الأعلى عند جميع مستويات تعليم الأب (مرتفع 26,2%، متوسط 15,4%، منخفض 5,0%) تليها فئة غير حقيقية بنسب (مرتفع 23,9%، متوسط 14,1%، منخفض 5,0%).

وتدل قيمة مربع كاي 3,33 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن صورهن بحسب المستوى التعليمي للأب غير دالة إحصائياً.

جدول (6)
الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية وفقاً لمستوى تعليم الأب

توضيح بيانات الهوية الشخصية		مستوى تعليم الأب						المجموع	
		مرتفع		متوسط		منخفض			
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
الاسم	حقيقي	181	38,7	72	%15,4	26	%5,6	279	%59,6
	غير حقيقي	67	%14,3	65	%13,9	20	%4,3	152	%32,5
	لا يوجد توضيح	17	%3,6	15	%3,2	5	%1,1	37	%7,9
	المجموع	265	%56,6	152	%32,5	51	%10,9	468	%100
بلغت قيمة مربع كاي 19,421، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									
الجنس	حقيقي	249	%53,8	126	%27,2	45	%9,7	420	%90,7
	غير حقيقي	5	%1,1	7	%1,5	1	%0,2	13	%2,8
	لا يوجد توضيح	11	2,4%	14	%3,0	5	%1,1	30	%6,5
	المجموع	265	%57,2	147	%31,7	51	%11,0	463	%100
بلغت قيمة مربع كاي 8,868، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									

تابع/ جدول (6)
الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية وفقاً لمستوى تعليم الأب

توضيح بيانات الهوية الشخصية		مستوى تعليم الأب						المجموع	
		مرتفع		متوسط		منخفض			
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
العمر	حقيقي	231	%50,8	107	%23,5	38	%8,4	376	%82,6
	غير حقيقي	7	%1,5	15	%3,3	5	%1,1	27	%5,9
	لا يوجد توضيح	25	%5,5	21	%4,6	6	%1,3	52	%11,4
	المجموع	263	%57,8	143	%31,4	49	%10,8	455	%100
بلغت قيمة مربع كاي15,528، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									
الجنسية	حقيقية	246	%53,4	126	%27,3	45	%9,8	417	%90,5
	غير حقيقية	4	%0,9	3	%0,7	3	%0,7	10	%2,2
	لا يوجد توضيح	14	%3,0	17	%3,7	3	%0,7	34	%7,4
	المجموع	264	%57,3	146	%31,7	51	%11,1	461	%100
بلغت قيمة مربع كاي9,592، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									
الصورة	حقيقية	33	%7,2	10	%2,2	5	%1,1	48	%10,4
	غير حقيقية	110	%23,9	65	%14,1	23	%5,0	198	%43,0
	لا يوجد توضيح	121	%26,2	71	%15,4	23	%5,0	215	%46,6
	المجموع	264	%57,3	146	%31,7	51	%11,1	461	%100
بلغت قيمة مربع كاي 3,33، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									

التساؤل الرابع : (هل يوجد اختلاف بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للأم، وتوضيح بيانات الهوية الشخصية؟). ولقد كانت نتائج تساؤلاته الفرعية على النحو الآتي:

1- اختلاف مستويات تعليم الأم في توضيح اسم المبحوثة:

يتضح من بيانات جدول (7) أن توضيح الاسم الحقيقي حظي بالنسبة العليا عند جميع المستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بنسب متتالية 24,6%، 22,1%، 13,2%، يليها فئة توضيح اسم غير حقيقي عند جميع المستويات (مرتفع 9,8%، متوسط 10,6%، منخفض 11,9%)، أما فئة لا يوجد توضيح فهي النسبة الدنيا من حيث نصيبها من النسب المئوية في جميع المستويات التعليمية للأم.

وتدل قيمة مربع كاي 17,363 على أن الاختلافات بين المبحوثات في مدى توضيحهن أسماءهن بحسب المستوى التعليمي للأم اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

2- اختلاف مستويات تعليم الأم في توضيح جنس المبحوثة:

من بيانات جدول (7) نجد أن توضيح جنسهن الحقيقي في شبكات التواصل نال النسب الأعلى في جميع المستويات 33,3%، 32,8%، 24,7% مرتفع، متوسط، منخفض على التوالي، وتدل قيمة مربع كاي 11,140 على أن الاختلاف بين المبحوثات في توضيح جنسهن معنوي؛ إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية 0,05.

3- اختلاف مستويات تعليم الأم في توضيح عمر المبحوثة:

نجد في جدول (7) أن فئة توضيح العمر هي التي حظيت بالنسبة العليا عند جميع المستويات؛ إذ بلغت نسب فئات العمر (مرتفع 31,7%، متوسط 29,7%، منخفض 21,2%)، تليها فئة لا يوجد توضيح، ثم فئة غير حقيقي عند جميع مستويات تعليم الأم، وتدل قيمة مربع كاي 8,008 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن لأعمارهن بحسب المستوى التعليمي للأم فروق ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

4- اختلاف مستويات تعليم الأم في توضيح جنسية المبحوثة:

وإذا كنا أشرنا في جدول (7) إلى أن فئة توضيح الجنس، وتوضيح العمر الحقيقيين قد حظي بالنسبة العليا عند جميع المستويات التعليمية للأم، وأن التي تليها فئة لا يوجد توضيح، فهذه النتيجة نلحظها أيضاً في جدول (7) فيما يتعلق بتوضيح الجنسية، فقد بلغت نسبة توضيح الجنسية الحقيقية 34,3%، 31,7%، 24,4% مرتفع، متوسط، منخفض على التوالي، وقد بلغت قيمة مربع كاي 7,746، وتدل على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن للجنسية بحسب المستوى التعليمي للأم فروق غير جوهرية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0,05.

5- اختلاف مستويات تعليم الأم في توضيح صورة المبحوثة:

من بيانات جدول (7) يتبين أن فئة لا يوجد توضيح حظيت بالنسبة العليا عند جميع مستويات تعليم الأم (مرتفع 16,8%، متوسط 16,2%، منخفض 14,0%)، تليها فئة غير حقيقية بنسب (مرتفع 14,2%، متوسط 15,5%، منخفض 12,9%).

وتدل قيمة مربع كاي 9,297 على أن الفروق بين المبحوثات في مدى توضيحهن صورهن بحسب المستوى التعليمي للأم غير دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0,05.

جدول (7)
الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية وفقاً لمستوى تعليم الأم

توضيح بيانات الهوية الشخصية		مستوى تعليم الأم						المجموع	
		مرتفع		متوسط		منخفض			
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
الاسم	حقيقي	116	%24,6	104	%22,1	62	%13,2	282	%59,9
	غير حقيقي	46	%9,8	50	%10,6	56	%11,9	152	%32,3
	لا يوجد توضيح	9	%1,9	11	%2,3	17	%3,6	37	%7,9
	المجموع	171	%36,3	165	%35,0	135	%28,7	471	%100
بلغت قيمة مربع كاي 17,363، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									
الجنس	حقيقي	155	%33,3	153	%32,8	115	%24,7	423	%90,8
	غير حقيقي	7	%1,5	0	%0,0	5	%1,1	12	%2,6
	لا يوجد توضيح	9	%1,9	8	%1,7	14	%3,0	31	%6,7
	المجموع	171	%36,7	161	%34,5	134	%28,8	466	%100
بلغت قيمة مربع كاي 11,140، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									
العمر	حقيقي	145	%31,7	136	%29,7	97	%21,2	378	%82,5
	غير حقيقي	9	%2,0	7	%1,5	11	%2,4	27	%5,9
	لا يوجد توضيح	16	%3,5	15	%3,3	22	%4,8	53	%11,6
	المجموع	170	%37,1	158	%34,5	130	%28,4	458	%100
بلغت قيمة مربع كاي 8,008، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									
الجنسية	حقيقية	159	%34,3	147	%31,7	113	%24,4	419	%90,3
	غير حقيقية	4	%0,9	3	%0,6	3	%0,6	10	%2,2
	لا يوجد توضيح	8	%1,7	10	%2,2	17	%3,7	35	%7,5
	المجموع	171	%36,9	160	%34,5	133	%28,7	464	%100
بلغت قيمة مربع كاي 7,746، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									

تابع/ جدول (7)
الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية وفقاً لمستوى تعليم الأم

توضيح بيانات الهوية الشخصية		مستوى تعليم الأم						المجموع	
		مرتفع		متوسط		منخفض			
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
الصورة	حقيقية	27	%5,8	13	%2,8	8	%1,7	48	%10,3
	غير حقيقية	66	%14,2	72	%15,5	60	%12,9	198	%42,7
	لايوجد توضيح	78	%16,8	75	%16,2	65	%14,0	218	%47,0
	المجموع	171	%36,9	160	%34,5	133	%28,7	464	%100
بلغت قيمة مربع كاي9,297، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.									

مناقشة النتائج:

اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع عدد من الدراسات السابقة في عدد من النتائج؛ فنجد من حيث كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي توصلت هذه الدراسة إلى أن شبكات التواصل (الفيس بوك، والتويتر) يستخدمان لدى أكثر من ثلث أفراد العينة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (سلوى الفاضل، 2013) التي توصلت إلى أن الفيس بوك، والتويتر يحظيان بأعلى نسبة اهتمام بين بقية شبكات التواصل الأخرى.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (الفاضل، 2013؛ العتيبي، 2011؛ الفارس، 2007) من أن هناك نسبة استخدام عالية للسعوديين لشبكات التواصل الاجتماعي سواء من حيث مدة سنوات الاستخدام، أو عدد الساعات التي تُقضى في استخدام الشبكات.

وقد سبق أن ذكرنا أن الدراسة الحالية استهدفت تعرف الاختلاف في توضيح بيانات الهوية الشخصية (الاسم، الجنس، العمر، الجنسية، توضيح الصورة) للفتاة السعودية في شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للمتغيرات المستقلة (الحالة الزواجية، الحالة الإيكولوجية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)، وقد اتضح من نتائج الدراسة عن هذه البيانات ما يأتي:

الاسم: اتضح أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة (الحالة الزواجية، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) ما عدا متغير الحالة الإيكولوجية، لها علاقة ذات

دلالة إحصائية، وأن النسبة الغالبة من المبحوثات يوضحن أسماءهن الحقيقية، وإذا كانت هذه النتيجة تتفق مع دراسة (البندري القحطاني، 2015) التي أجريت مؤخراً، وأشارت إلى أن ما نسبته 29,9% من الإناث يستخدمن الاسم الحقيقي، فإن دراسة (عزيزة النعيم، 2010) التي أجريت قبلها بخمس سنوات توضح أن نسبة 13,7% فقط يسجلن أسماءهن الحقيقية في المنتديات؛ مما يكشف لنا أن هناك تغيراً في توجه الفتاة السعودية في ذكر اسمها الحقيقي، خاصة أن الموروث الثقافي – كما أشرنا – يفضل أن يتحفظ الذكور على ذكر أسماء أمهاتهم، وأخواتهم، وبناتهم، وزوجاتهم أمام الغرباء، على الرغم من أن الرجل ينتخي باسم أخته الكبيرة في مواقف الفخر والشهامة.

ومن الممكن أن نُرجِع هذا التغير في إيضاح الاسم الحقيقي إلى ارتفاع مستوى التعليم لدى أفراد المجتمع، والاحتكاك بالثقافات الأخرى عن طريق السفر، أو الابتعاث للدراسة في الخارج، أو التعرض لوسائل الإعلام الذي انعكس بدوره على وعي أفراد المجتمع بأن الدين الإسلامي لا يُحرِّم ذكر اسم الأنثى، وأن هذا الخجل من ذكر اسمها أمام الرجال غير المحارم بسبب الثقافة التقليدية، كما أن التغير الذي حدث في المجتمع بضرورة ذكر اسم الأنثى في البطاقة العائلية، وغيرها من الإجراءات مع مرور الزمن أصبح مقبولاً في المجتمع.

الجنس: استنتجت هذه الدراسة أن متغير الحالة الإيكولوجية، ومتغير مستوى تعليم الأم لهما علاقة ذات دلالة معنوية مع توضيح المبحوثات لجنسهن في شبكات التواصل الاجتماعي. أما متغيرا مستوى تعليم الأب، والحالة الزواجية فلا توجد لهما علاقة معنوية مع توضيح المبحوثات لجنسهن في شبكات التواصل؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الأم قريبة الصلة بابنتها، ومتابعة لها في ما تقوم به من استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، علاوة على أن الأم دائماً تقدم النصائح لابنتها حول التحفظ أمام الغرباء.

العمر: لمتغير الحالة الإيكولوجية، ومتغير مستوى تعليم الأم علاقة غير دالة إحصائياً، أما متغيرا (الحالة الزواجية، ومستوى تعليم الأب) فلهما علاقة ذات دلالة معنوية؛ إذ تبين عينة الدراسة في النسبة الغالبة منها عمرها الحقيقي.

ويلاحظ في النتائج المتعلقة بـــ (الجنس، والعمر) التي بينت أن هناك اختلافاً في مستويات تعليم الأب والأم في إيضاح الفتاة السعودية لبيانات الهوية

الشخصية، أنها تختلف عن نتيجة (حلاوة، 2011) التي أوضحت فيها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات التعليمية للوالدين، وتشكيل شخصية الأبناء، وأرجعت ذلك إلى سيطرة العادات والقيم التي يعيش في ظلها الوالدان من المستويات التعليمية المختلفة.

الجنسية: في المتغيرات المستقلة (الحالة الزواجية، الحالة الإيكولوجية، ومستوى تعليم الأب) تبين لها لها علاقة معنوية بإيضاح الجنسية، وأكثر ما يوضح الجنسية الحقيقية، أما المتغير المستقل (مستوى تعليم الأم) فليس له علاقة معنوية مع توضيح الجنسية.

الصورة: في جميع المتغيرات المستقلة للدراسة اتضح أنه ليس لها علاقة ذات دلالة إحصائية بالمتغير التابع (توضيح الصورة). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البندري القحطاني التي توصلت إلى أن نسبة 47,6% من عينة دراستها لا يضعن صورهن الحقيقية في الفيس بوك، وهذا ما تؤكده الدراسة التي أعدها مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر في أن أحد المسارات التي تتبناها الفتاة العربية في بناء هويتها، هو المسار الامتثالي الذي يجعل صاحبه يستبطن قيم مجموعته الأسرية ومعاييرها.

وترى الباحثة أن هناك عدة تصورات نظرية سوسيولوجية يمكن أن تفسر النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الراهنة؛ فالمنظور الجدلي التاريخي الذي يرى أن الهوية يتم اكتسابها وتعديلها باستمرار (سبيلا، 2010: 838) يفسر توجه مجتمع الدراسة للتغير نحو إيضاح بعض بيانات الهوية الشخصية (الاسم، الجنس، العمر، الجنسية)؛ إذ إن القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي باعتبارها ظاهرة اجتماعية، هي **نتاج اجتماعي** لبيئات أفراد المجتمع وتاريخهم؛ أي من خلال سياقهم الوجودي الذي تعرض لتغيرات اجتماعية وثقافية ألقت بظلالها على النظرة نحو إيضاح المرأة لبعض بيانات هويتها الشخصية أمام الآخرين الغرباء عنها.

أما عدم إيضاح واحدة من بيانات الهوية الشخصية للفتاة السعودية في شبكات التواصل الاجتماعية، وهي "الصورة الحقيقية"؛ فترى الباحثة أن هذا قد يرجع إلى أن هناك شبه **إجماع في** المجتمع السعودي على ضرورة تغطية وجه المرأة، خاصة أن المذهب الحنبلي – وهو المذهب الرسمي للدولة – يؤكد ذلك، ويعزز هذا الموروث الثقافي لبعض المناطق والقبائل في المجتمع السعودي الذي

يؤكد ضرورة تغطية الوجه سواء بالكامل أو بالبرقع، وإن كان في مناطق أخرى يرى خلاف ذلك.

كما أن نتائج الدراسة الراهنة تؤكد التصور النظري للتفاعلية الرمزية في أن الأسرة من أهم الجماعات الأولية في تشكيل الشخصية؛ فالباحثة تعدها من أهم العوامل التي تسهم في توجه الفتاة السعودية في توضيح بيانات هويتها الشخصية، فمن خلال التفاعل الاجتماعي النفسي للفتاة السعودية تكتسب المعاني والرموز عن ذاتها، وهويتها، وكيف يجب أن تظهر هذه الهوية أمام الآخرين حتى عندما سنحت لها الفرصة في توضيح هويتها بعيداً عن رقابة الأسرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ نجد أنها لما أبرزت الاسم الحقيقي لم تتعد المسموح لها اجتماعياً، أما الصورة الحقيقية فلم تبرزها لعدم رغبتها بتجاوز ما لم يسمح لها اجتماعياً.

وبما أن مدى التمثل القيمي من عدمه لدى الشابات السعوديات يقاس بمدى مسايرتهن، أو مغايرتهن الاجتماعية للنسق القيمي في المجتمع السعودي، فإن الدراسة تؤكد أن أفراد مجتمع الدراسة متمثلات ومسايرات لقيم مجتمعهن، وهذا ما أثبتته عدد من الدراسات السابقة (الشماس، 2014؛ الخطيب، 2011؛ الشمراني، 2007؛ السالم، 1988) وأن من أهم سمات المرأة السعودية هي التدين، والتمسك بالعادات والتقاليد، والارتباط الأسري؛ لذا لا غرو أن نجد أفراد مجتمع هذه الدراسة لا يوضحن صورهن الحقيقية في شبكات التواصل الاجتماعي.

مقترحات الدراسة

1 – يمكن اعتبار الدراسة الحالية بمثابة مبادرة أولية تأمل الباحثة تطويرها لتشمل المرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية؛ لما لهاتين المرحلتين من أهمية في تطوير الهوية وتشكيلها.

2 – إجراء دراسات مستفيضة عن دور الإعلام الجديد في بناء وتشكيل الهوية بمستوياتها المختلفة، الشخصية، والوطنية، والقومية، خاصة في ظل ما تشهده مجتمعاتنا العربية من تأثير للإعلام الجديد على أفكار الشباب، ولاسيما عندما يُستخدم من قبل فئات ضالة وهدامة.

3 – تناول متغيرات أخرى للكشف عن دورها في تشكيل الهوية.

المراجع:

إبراهيم المطرودي. (2014). الحجاب واستنفار الوعي. **جريدة الرياض**، السنة 52: العدد 16984.

أديبة الشماس. (2013). الصورة الذهنية للمرأة السعودية لدى غير السعوديات: دراسة لعينة من العاملات في قطاعي الصحة والتعليم العالي في مدينة الرياض. "رسالة ماجستير غير منشورة"، الرياض: جامعة الملك سعود.

إسماعيل عبد الكافي. (2001). **التعليم والهوية في العالم المعاصر**. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 66.

باسمة حلاوة. (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد 27، ع 3–4.

البندري القحطاني. (2015). تأثير شبكة الفيسبوك على العلاقات والقيم الاجتماعية: دراسة وصفية مطبقة على طلبة كلية الآداب من مستخدمي شبكة الفيسبوك. "رسالة ماجستير غير منشورة"، الرياض: جامعة الملك سعود.

جارح العتيبي. (2011). استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك– دراسة تطبيقية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، الرياض: جامعة الملك سعود.

حسناء القنيعير. (2014). شيطنة فكر الاختلاف. **جريدة الرياض**، السنة 52، العدد 16981.

حسين الغامدي. (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد 29: 211–255.

حلمي خضر ساري. (2005). **ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

رضا عبد الواجد أمين. (2009). **حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكات الإنترنت، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي**، الرياض: جامعة الملك سعود، قسم الإعلام.

سعود الضحيان. (2012). **العينات والمتغيرات**. الرياض: بدون.

سلوى الخطيب. (2010). **التغيرات الاجتماعية وانعكاساتها على الأسرة السعودية. في موسوعة الأسرة السعودية**، جامعة الملك سعود: كرسي الأميرة صيتة لأبحاث الأسرة، الجزء الأول.

سلوى الخطيب. (2011). **الثقافة والشخصية: دراسة تطبيقية للشخصية القومية السعودية**. الرياض: مكتبة الشقري.

سلوى الفاضل. (2013). أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود). "رسالة ماجستير غير منشورة"، الرياض: جامعة الملك سعود.

سميرة أحمد السيد. (1995). **إستراتيجيات وأساليب البحث الاجتماعي**. الرياض: مكتبة الشقري.

صابر محمد حارص. (2011). **حياة أبناء الأسر السعودية داخل المجتمعات الافتراضية: تحليل من**

المستوى الثاني. موسوعة الأسرة السعودية. الجزء الثاني، الرياض: جامعة الملك سعود، كرسي الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز لأبحاث الأسرة.

صالحة الشمراني. (2007). السمات الشخصية للشابة السعودية (دراسة استطلاعية حول المتوفر والهام من السمات الشخصية). "رسالة ماجستير غير منشورة"، الرياض: جامعة الملك سعود.

عبد العزيز الثنيان. (2013). **إنسانية ملك**. الطبعة الثانية، الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

عبد العزيز الحازمي. (1993). **أثر الترابط الأسري في تكوين شخصية الشباب**. الرياض: الرئاسة العامة للشباب الجامعي.

عبدالعزيز الدوري. (1999). الهوية الثقافية العربية. **مجلة المستقبل العربي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 48.

عبير عسيري. (2004). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات الثانوية في مدينة الطائف. "رسالة ماجستير غير منشورة"، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

عزيزة النعيم. (2010). المجتمع الافتراضي: القيم والعلاقات الافتراضية بين الشباب. الإمارات العربية: **مجلة شؤون اجتماعية**، العدد107، السنة27: 65–110.

فاضل العماني. (2014). **العادات العشر الأكثر شيوعاً في المجتمع السعودي**. جريدة الرياض، العدد 16799.

محمد الفارس. (2007). الخصائص والحاجات الاجتماعية لمستخدمي الإنترنت. "رسالة ماجستير غير منشورة"، الرياض: جامعة الملك سعود.

محمد سبيلا. (2010). **هوية. الموسوعة العربية لعلم الاجتماع**. تونس، الدار العربية للكتاب.

مي السالم. (1988). بعض سمات شخصية المرأة السعودية في ضوء متغيري التعليم والعمل. "رسالة ماجستير غير منشورة"، الرياض: جامعة الملك سعود.

نرمين خضر. (2009). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على موقع FaceBook. مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

هند الحربي. (2010). أثر الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية. "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2009). **مسيرة التنمية (مقتطفات). المملكة العربية السعودية**. وزارة الاقتصاد والتخطيط.

وليد زكي. (2009). المجتمع الافتراضي "دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية". مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

Arnett, J.J. (2004). *Emerging adulthood: The winding road from late teens through* twenties. NY: Oxford University Press.

Beck, C. (1996). Renewal and educational leadership, (P 2), paper presented at the Toronto Conference Values and Educational leadership, Toronto.

Feather, n. T. (1994). Values, national identification and favoritism towards the in-group. *British Journal of Social Psychology*, no 33.

Meltzer, B.N. (1975). *Symbolic interactionsim: Gensis varieties and criticism*. London: Routledge & Kegan Paul.

Taylor- Umana, Adriana J.; Bhanot, Shin (2006). Ethnic identity formation during adolescence the critical role of families *Journal of Family Issues*, Vol.27 No.3. 390-414

Howkins, Joyce M., & Allen, R. (1990). *The Oxford encyclopedia*, English Dictionary, Oxford, Allen Clar Euconpress.

قدم في: أغسطس 2015
أجيز في: أبريل 2016